

# غُظَّةُ الْعَشْرِينَ

عزوار عائشة

غلطة العشرين

# الغلة العشرين

عزوار عائشة

عزوار عائشة

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : غلطة العشرين

المؤلف: عزوار عائشة

غلاف الكتاب: مريم توركان

موك اب الكتاب: عزة كمال

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## مقدمة

الشعر مرتع الروح ، هو غذاء النفس منه  
وبه نجد السكينة والأمان نسبح في بحره  
ونغرف منه الأفراح والأقراح وتنتحت منه  
أجمل الكلمات ، نعزف من ألحانه أعبق  
الأناشيد والأغنيات، نعوّد النفس على سرد  
الحقائق والأحجيات باستعمال العقل والخيال.

الشعر متنفس لكل شخص يهرب به من  
واقعه المر ، فيلجأ إلى انطاق الكلمات فيسيل  
حبره ليعبر عن ما يختلجه من حزن ، ألم  
فرح بهجة أو تعبيراً عن ذكريات مرة كانت  
أو حلوة ، إنّه وصف لتجربة شخصية  
عاشها الشاعر ...

فيسترجع بهذا شريط حياته يقف باكيًا  
أوضحًا أمام أطلال محاسنها الزمان تركت  
أثرًا عميقًا في نفسه. كما يكون الشعر

معالجة لقضايا اجتماعية ، دينية ، تاريخية ،  
سياسية ...

هذه القضايا أو هذا الأثر أو هذه التجربة  
الشخصية هي ما حاولت جاهدة سرده في  
هذا الكتاب الموسوم "بغلطة العشرين"  
والذي يضم مجموعة خواطر ، التجات فيه  
إلى ربط الواقع بالخيال بأسلوب مباشر  
واضح وسهل للقارئ حتى يتسنى له فهم  
الواقع بشكل أوضح ، من خلال تدوين  
كلمات ينزف مضمونها دمًا ليعبر عن حالتها  
النفسية من تجربة عاطفية كالت بالفشل في  
النهاية .

فحوى هذا الكتاب هو رواية لكل ما قد  
تعرض له أو تمر به أي فتاة في حياتها  
أثناء علاقتها العاطفية مع شاب ما من  
احتقار قهر وظلم ... إذا هي كلمات تحمل في  
طياتها مشاعر الحزن والألم والشوق

والحنين لماض رحل وتلاشى ، و أحاسيس  
الكره وحب الانتقام ، إلى جانب بث روح  
الأمل في النفس والحث على الاستمرار  
والمضي قدماً لتجاوز المحن والصعاب؛ فلا  
شيء في الحياة يستحق أن نحزن من أجله ،  
أو أن ندمر راحة بالنا ونرهق أنفسنا من  
أجل ارضاء طموحات الآخرين واشباع  
رغباتهم لأنّ سعادة المرء لا تُصنع على  
حساب سعادة الآخرين.

\*\*\*

## فرحتي

سررت في عمري مرة  
أحببت إعادة الكرّة  
أمعنت فيه النظرة  
التقيت به ذات يوم  
جالسًا على رصيف الازهار  
يسرد الأشعار  
بعيد عنه المشوار  
يردد أغاني الربيع المحترار  
يحاكي تخاليج النسيم  
ملأ بسحره جفون عيني  
كبلت نفسي بهوى عشقه  
ذابلة كورد مفقود  
لاتأتيه الأقدام أو تعود  
أيقظ فؤادي من سباته المعدود  
وأنساني الماضي الذي  
لن يعود

\*\*\*

## التفاؤل

في روض الزهور يتغنى نسيم الحنين  
في حديقة المساء يعلو صوت الأنين  
في كنف اللقاء يكثر الحنين  
يرسم ضحكة على الشفاه والجبين  
يرصد العطر الجميل  
ينشد أغاني الحب والسلام  
يقول تعالوا إلى هذا المكان  
دعونا ننسى الماضي كل حين  
و حياة العسر التي انقضت تنهدًا  
عن قدوم الربيع تنشدًا  
هيا نرسوا ونطفوا كزورق النجاة  
نسبح في موج البحار  
في العواصف الهوجاء  
في نجوم الليل المضيئة  
في الكواكب المتلألئة

# غلطة العشرين

في ضياء القمر

في وقت السحر

\*\*\*

## الموت

لبست ثوبي وسرت في الوهم

إلى تلك الدار

إلى تلك القبور

التي أضحت قهراً و عار

هواك مر

سم وضر

فتك بحالي

اليوم مالي

لا أبالي

أجد شقاءً

عيناى بحبك لاتنام

نبض قلبي بعشقتك هيام

صابرة حائرة

نجاحي قوت

نصيبه إما أنت أو أموت

# غلطة العشرين

قسمتي نصيبي هذيان مرحان

في غربتي في عزلتي

ساهرة لا أنام

\*\*\*

## حنين وألم

شفاهي قليلة الكلام  
عيناى كثيرة الود والمام  
شوقى فى حضرتك هيام  
بصرى لك غير محدود  
على شرفتى بلا قيود  
راقت لى ابتسامتك  
أثناء الوداع يا ليتها  
تقذف إلى ضفة أخرى  
شوق مغوار على الخد ينام  
مستقر فى مرتعه ولهان  
أنت بوصلتى و قدوتى  
أنت الماء والهواء  
أنا الزرع اليابس والشقاء  
قلبى أبيض  
كتلج يهطل

# غلطة العشرين

بالجبال ارتطم  
وجهك حرير  
كبساط مع الريح  
حملني إليك  
وقال بجنك أنام وأستريح  
\*\*\*

## كم أذيتها

كم أذيتها وتحملت عناء الشقاء  
وشربت من كأس المر خشية الملام  
كم سهرت الليالي تباغًا دون جدوة  
لفتى محتال  
لم يرأف بقلبها الولهان  
سعت وكم طال سعيها أيام  
في لقاء الحبيب الكذاب  
تجمدت الدماء في العروق حنينًا  
وتجمدت مياه الوديان أنينًا  
لم تجد سبل الوصال  
مادامت عين الثعلب ترصد الأخطاء  
ترجو الوفاء عبثًا  
تصب الغضب في صحن الوعود  
دموعها فائض يسيل بجنون  
لا يلتئم داؤها

# غلطة العشرين

نال منها بشدة  
أفقدتها العزم والهمة

\*\*\*

## الوداع

قد كنت يوماً رحيماً  
واليوم صرت جرحاً أليماً  
رست سفني عند مينائك  
وجدت صدوداً  
قرعت طبول الحنين والشوق  
إليك أنت أتيت منادية  
لكلام الغير غير أبهة  
رأيت كم هي ذكرياتي باطلة  
وفراقي أمور عابثة  
بكائي كان جداولاً  
البعد صار محتماً  
والفراق أمر مقدر  
سعدت بقدر مكتوب  
فالشكر الجزيل لك  
يا صاحب القلب المكذوب

## الماضي

دب في الأرض وانقضى  
دقنا من مره حتى الارتواء  
وتهنا في سبيله في كل الأرجاء  
طالت أيامنا فيه أبدا  
تعودنا بنا السنين إلى الوراء  
عشنا أجمله يومها  
وسرنا في ليله كلنا  
واستسلمنا لقيوده أعوامًا جلها  
ورحبنا به احتفالاً وترنما  
اشتقنا لعزه إننا  
لكن سرعان ما انقضى وده واضمحل  
فصارت النفس شواقة تواقه  
غادرتها البسمة الزرقاء  
\*\*\*

## الندم

إقرأ أسطري فربما لن تتذكرها

إقرأ كلماتي لعلك لن تشكرها

إقرأ أوجاعي إقرأ آهاتي

كويت قلبي بغدرك الجبان

حرمتني طعم المنام

استمتعت بألمي أيام

هاك أحزاني

هاك أشواقي

سقطت على أفكارني

محوت أطلالي

تقاضيت مقابلاً لنهاري

عجلت قضائي

أخرت أفراحي

أخفيت في قلبي

ما كان في الدمع ظاهراً

# غلطة العشرين

لأجل الحب الباطل  
خشيت فيك الملام عنوة

\*\*\*

## تعال معي

تعال معي نرسم

مستقبل خلاب

جاهزاً وده للأمام

تعال معي دون صحو

لاتقل شاءت الأقدار

ولكن شاء الواحد القهار

أن لاتدنو مني خطاك

لاتقل صباحي ومسائي سيان

لاتقل أنت وأنا قاسمان مشتركان

بياض قلبي تعجرف بجانبك

أضحى سراب مهان

كحلت عيناى بضباب وخداع

أخفيت كمية الهموم

وأوزان ثقال

سقطت أوراق شجري

أمام الأعيان

## النسيم

هب نسيم ذات يوم على أفق وردي  
نشر عبيره في كل الأرجاء  
فهنا صوت البلبل الطنان  
وهنا حفيف الأشجار التي لاتنام  
وهنا زقزقة عصفور رعيان  
وهنا خرير المياه أية في الجمال  
وهناك على ضفة البركة أناشيد وآذان  
ترقى لأبهى الحلل  
غادية تحارب الكسل  
ترقى بعفتها عاليًا  
عند كل مفترق طرق  
كلؤلؤ وهاج  
كشعاع القمر  
كبساط الريح المنتشر  
أضحى وسيلة ومفتخر  
وميزة نادرة للبشر

\*\*\*

## أين الثقة؟

أقلعت عن إيمانك رغم الشقاء

أتعبني الأمل مللت البقاء

مالي كنت عمياء لا أرى

أخفيت عن الأعيان ما جرى

سأفسخ العقد

لن أطيل معك العهد

سأرتوي من فيض ذاتي

سأغسل غطرستي

ذكرياتي وقسوتي

من تلك الثقوب

سأملأ الجيوب

سأغرس الحبوب

مكان الفراغ المثقوب

انطفأت مصابيحك

أسعد صباحك

# غلطة العشرين

الدنيا مقابل تذوب  
وأخرى أقدار تذوذ  
غلبة الله أمر محتوم

\*\*\*

# غلطة العشرين

## هذا أنت

هل تختلق هل تستحق؟

هل أنت مجبر؟

أن تكون أنت الهدف

دومًا على المنبر

سأتيك وأتلو عليك

بعض الاقاويل

كملاك أو حارس ليل

منك يقترب

عنك لن يغترب

سأهمس في أذنك

لا تدع وجعك

لا تكثر القلق

لا تستسلم للوجع

أقبل ودع الاخفاق

امتنع عن الملذات

# غلطة العشرين

الكرامة أنت تستحقها  
والعزة أنت سابق لها  
ابتسامتك أنت طابعها

\*\*\*

# غلطة العشرين

## أبشع صورة

كيف لي أن أمزق هذا القلب ؟

وجراحي نازفة بها ثقب

جعلتني أتجرّع السم والقهر

سقيتني كؤوس الوهم

أشبعنتي ظلماً

ماذا ستجني ؟

أحقول من رماد ؟

أو حب في ركاض ؟

سبحان الله رب العباد

أنت لست بشراً

أنت مفعم بالشر

أنت جهنم وصقر

أبصرتك الآن بعد فوات الأوان

كعنوان النّهاية

سأختم بهذه العبر

# غلطة العشرين

سأمسح رسالة القمر

التي كتبتها فيك

وظننتها مستقر

\*\*\*

## النهاية

عاديت الزمان  
عانقت ذاتي والخلان  
أضواء في زوايا رهيبة  
وقشعريرة في جسمي غريبة  
حصرة تلو حصرة  
على رصيف هواك  
كنت أترقب  
نظراتك التي  
عن ساحتي لاتهرب  
فؤادي بك ابتلي  
شنت أفكارني  
وضعتك الأقدار أمامي  
فنسيت عمري وآهاتي  
كنت لي جحيماً لا يبالي  
سرقته إبتساماتي

# غلطة العشرين

عمري وأسراري

ذهني عزمي

صار ليلى مثل نهاري

\*\*\*

# غلطة العشرين

## محاولة فاشلة

عانقت الأشواق

نسيت الأشواق

في الظلام و الخيال أذكرك

في غيابك لا أشكرك

عزيز علي العطاء حين قلّ

صاعدة رغم الزلّات

ذاكرتي أيقونات

وحياتي أقصوصة وحكايات

على الأفواه تردد

يا ليت الهم يرحل ويُطرد

ويدعني لأكتب فأبهر

أنطفئ لهيبي الأقدم

سرح بمخيلتي

فاض كأسي ما رحم

لازلت هنا أنظر

# غلطة العشرين

وهم يتجاهلون

جنّتي الأعم

\*\*\*

# غلطة العشرين

## تعصف الرياح

لا أدري أين أغدو  
في ساعات قليلة أبحرت  
على متن سفن الحب أقلعت  
إلى جنّة الخلد سافرت  
أو إلى جحيم البشر ذهبت  
أيادي مبسوطة ممدّدة  
وأجسام متعبة ممزّقة  
وأفواه مغلقة  
لا سبيل للبقاء  
لا قلب يبغي اللقاء  
لا جوار منتقى  
لا سند منتقى  
ساعدوني أو اتركوني  
فأنتم من عدّوني  
ومن رحيق المر سقيتموني

## أتهجرني والهجر ملاقيك؟

ابتعدت وطال بعدك اللطيف  
ستعود يوماً ضريراً ضعيف  
إلى تلك الأرض الملساء في الصيف  
رب عام تنسى والنسيان سخيـف  
راقبت طلوع الشمس وغروبها النحيـف  
راقبت سكنات الليل وجوّها  
أنتظر بهجتك وعلوّها  
أرسم طيفها وعنوانها  
هكذا أنت خلقت في كونها  
عام استقر  
بلا مطر استقر  
تخشاه الأبصار  
تحتمي تحته الأنظار  
وألسن الناس تنغر كالسّهام  
لاتخش الملام

# غلطة العشرين

أتجهل والجهل مسكنك ؟

جوفك يحوي نكبات

وظاهر ك يحكي كدمات

\*\*\*

## عشق اندثر

كضباب حلّق وانتشر  
على تلك النوافذ المزركشة  
علت أصوات وهتافات  
جبلت أراضى ومستوطنات  
دون علمك دون سابق إنذار  
أتدري لما عشقي أكسجين منك؟  
فلا أحد سواك يطفئ لهيب هذا العشق  
ناره أحرقت قلبي كياني وأنفاسي  
كنت بجوارك يومها أتدري لما؟  
ما الإحساس الذي يغمرنى؟  
إنّه الأمان في جنّتك  
إنّه الود في مسعدك  
إنّه الأقحوان في حديقتك  
سبحانك ربي أجرني من عذابك  
فقد عميت أبصاري في كنف عبدك

# غلطة العشرين

قدّمت له آلاف التّضحيات

وقصّرت في حقّك

مآت المرات

\*\*\*

# غلطة العشرين

## عذاب الحب

متى تقول أنه مستحيل؟

والشوق يقودني كل حين

أجول بناظريّ

ذلك الحي الرّهيب

بعقل غاضب مريب

أمعنت النّظر

طالت السّويّعات تعجب القمر

تمضي في انتظار المستحيل

تنتظر حسن التّدبير

شغف الهوى مزدجر

إذا تعوّدت عليه ستنتحر

وقلبك يقودك إلى المنحدر

ترى أيادي تلطم بلطف

كانت يومًا تأتيك بلهف

سأبتعد وأنحت صورًا

على جدار الوهم

# غلطة العشرين

## إلتقيت به يوماً

موسيقاي عذبة كماء النّهر  
يتلذذ بها العطشان أينما غدى أورشل  
أغرف حبّاً من وترها  
أطرب تلك الأذن التي أحبها  
وتلك الرّوح التي أحيا جنبها  
بين دفتيها مزيج من عطر  
يريح العقل المنقعر  
يغرس الود منذ الصّغر  
أقصوصتي قلتها  
وعلى كل الأفواه سأسردها  
لأسمع بها من كان يعاني الحرب  
يقبل المهانة يأبى الهرب  
روحي متيّمه  
من البعد ميّّمه  
الشّفاه ملتّمه

# غلطة العشرين

اكتسأها الصّدود

ظلمها دون حدود

\*\*\*

## حياتي

سأظل أروي الضر  
حتى يجف القلم  
حتى يُكشف السرّ  
وأن كنت حاضرًا سأجاهلك  
من فن اللا مبالاة سأسقيك  
للبعد سأفصح المجال  
لأكثر الخطابات والجدال  
أتفادى الصرعات الطوال  
سأكتب وأرسل كلماتي  
ليسمعها العالم  
أحتمي في زاويتي المظلمة  
سأستلقي على أريكة المرح  
سأداعب الفرح  
ثم أنام على جو كتاب منسرح  
تذوب فيه الرّوح و تنسرح

## القبیح

لقبوه بالسوء والقبح  
وجزموا بذلك دون بيان  
جرّده من ثوبه البهيج  
عنوة دون سابق إنذار  
لن يعدل في ذاته  
ولو آتيناها البرهان  
ولو حفظناه القرآن  
مادامت النفس ضريرة

لن يستقيم

لايمل لن يقيم

حدود الله

لن يخش الجحيم

إن الله قسم الأرزاق وعدل

بين العباد عدل

وقدّم الخير على الشرّ وقدّر

# غلطة العشرين

والناس لا ترحم  
فسحقاً لهذا الزمان  
الذي جمعني بك وبتلك الأيام

\*\*\*

# غلطة العشرين

## آثار باقية

هذه تقرّحات ملّت  
كنفوس ممسوسة  
على صخرة منحوتة  
ناصيتها وعرة مرة  
أذنتي ألف مرة  
ألقتني في حفرة  
تائهة أبغي العودة  
عصاي طليقة حرة  
وعدوي شرس  
أظل أطارده  
بسلاح الذكاء أحاربه  
عينايا لاتنامان  
أردد دائماً  
يदाيا مخولتان  
للإحساس مرهفتان

# غلطة العشرين

نهاري منه أغر  
يختلجني الممل أعانق الكسل

\*\*\*

# غلطة العشرين

## كل شيء مقدر

كل ساق سيسقى بما سقى

كل أمرئ وما نوى

كل ذي كسر سيرى

فرجًا عاجلاً

خيرًا غير أجل

نوبات غضب لها لهجات

أوجاع وأفراح وآهات

غلبها الدهر

قهرها الصبر

يا قلبي كم توهمت؟

في نار الهوى تهت

بالصدق عجّلت

طغى فيك العبس

انطفأت شموعي

سالت دموعي

# غلطة العشرين

ربي طاعتك حاضرة  
في الذهن كالخاطرة

\*\*\*

## يا ليت لي قلباً لآخر

قف على الرصيف  
في سكون دون همس  
عبارة راقت لي كأنس  
أطلق عنانك كقوس  
سطع في نهار أو أمس  
تذكر وتفكر  
لربك ودرّبك تذكر  
هذا الحاضر ولى  
وذاك ماض اضمحل  
شموع مضيئة  
بدموع الأسي مسقية  
لمسات سحرية  
تأتي بكل سخرية  
يا ليت لي قلباً آخر  
يا ليته كان صخرًا صلباً

# غلطة العشرين

أو حبا رطبًا  
يا ليت لي جناحًا  
فأهوى في الريح كالريحان  
\*\*\*

# غلطة العشرين

## النار الملتهبة

نيراني قد يحرقك لهيها  
قد يؤذيك شعاعها  
ما هو الأفضل لها؟  
قد ينسيك أمها  
قد يزيد فيك اللوم  
قد ينسيك حليب الأم  
ويرسم لك أقبح صور السم  
فهل تسألت يوماً  
أنار الدنيا أو نار الآخرة أحر؟  
صرخات من نجدها تأسر؟  
المظلوم لاتسر  
ولهيب الدنيا اليوم أرحم  
ولهيب الغد أضخم  
إن هربت لن تسلم  
لأحد يدري

# غلطة العشرين

إن كنت ستتنعم  
لا أحد يعلم إن كان سيفرش لك  
بساط الحرير الأخضر

\*\*\*

# غلطة العشرين

## الأحلام ضاعت

نبض الحياة متسارع  
هذا مؤكد بلا منازع  
عقلي صحراء تصارع  
أرضي قاحلة دون مزارع  
تأخذني ذاكرتي إلى تلك الدار  
إلى كل سقف منها وجدار  
سأتطلع إلى الأخبار  
سأسأل عن كل الأعمار  
سأنتظر الأقدار  
أحسست لو هلة  
بأن النجوم تنهار  
وكواكب السماء والأطيار  
جزء مني يغار  
من العباد الأخيار  
أشتاق لاحتضان العز

# غلطة العشرين

أنكر معيشة الذل

أحن لزيد يشبعني

باكتفاء يقنعني

\*\*\*

# غلطة العشرين

## ساكتب

أمنيات تضحيات

أحزان وآهات

راجية للخلاص

قلبي عانى الإفلاس

تضرعت للبشر

دقت الويل والشر

ليت زماني يعود

ليت الطمانينة

في نفسي تسود

إنذار وتوبيخ يُسمع

صفح تلو صفح لم ينفع

عقارب الساعة في تسارع

عقول صارخة تحارب

مزايا الانسان لاتظهر

سمومها الغامضة

# غلطة العشرين

مع مرور الزمن تظهر

واقفة على الشرفة

كعندليب أسمر

\*\*\*

## الالتزام

طلبوا مني نسيانك  
فنسيت النسيان ولم أنساك  
أرغموني على فراقك  
وكيف لي قبول غيابك  
قالوا كفاك دموع  
فقد رحل دون رجوع  
طلبت من الرب المنية  
لأنَّ حياتي شقاء لاهنية  
مضى الغد بسرعه  
بفقدان حبيبي ابتليت  
لحبه حافية القدمين مشيت  
لأجل عشقه جريت  
ومن جمر الهوى  
في سبيله انكويت  
لا جبران الخواطر لقيت

# غلطة العشرين

ولارد الجميل تمنيت  
بل سماع وطأ أقدامه بغيت  
أنت روعي وريحاني أنت تمنيت

\*\*\*

# غلطة العشرين

## هاجس الحب

حبي يقودني إلى النار

يدي تهدم الجدار

لهفي وشوقي أضحي عار

خطفته الأشواك الضرار

قلب عاشق بالغرام

سرقته من عيوني طعم المنام

أود حجة لملاقاك كالجار

قالوا حبك وهم غدار

ونسوا بأنك ترياق المختيار

أنت أحلامي ويا ليتها تُطال

أنت مشاكلي ويا ليتها تُزال

أنت قدوتي والمنال

أنت ربيعي والجمال

أنت ذاكرتي

وفيك تُخزن كل الأفكار

# غلطة العشرين

## كلهم أذوني

من السم أذاقوني

ستعرفهم يوماً

سرعان ما شبعوا

مضوا ما حمدوا

في وهلة خذلوا

أذاقونا الويل

علمونا الكيل

ألهمونا بالوعود

كبلونا بالقيود

أغلالها صلبة

أقفالها وعرة

أتستطيع المضي والمطلب؟

وأنت تعيش المقلب

وتذيق الناس الجمرات

وما تندم

# غلطة العشرين

وتحمل أوزار غيرك وتتعذب

أوهموك أقحموك أغفلوك

بالشر عرفوك

\*\*\*

# غلطة العشرين

## أتركوني أحلم

لم أرى في حياتي المسرات

سئمت الظلمات

مللت الحسابات

أكثرتم بحقي المهانات

أود الزهد في دنياي

لم أشبع الحياة

طفح الكيل من التساؤلات

أتريدون لي الممات

وأنا أهوى بطبيعي النجاة

أبغي الراحة من الاجابات

وهل عيب العيش في أناة

أو هل حرام التمتع بالحياة

كفوا أيديكم عني ودعوني في سبات

والله زاد ضعفي

وانفجرت الجعبات

# غلطة العشرين

كريمة لكني وإن أبديت العكس

تواقة كزهرة أعشق الأنس

طفولتي ضائعة دون حس

\*\*\*

# غلطة العشرين

## نظرة أولى

نظرة ترمقها نظرة

دمع لم يجف

عين لم ترف

ألم يقف

وحدة لم تعف

ساق مكسور قلب مزجور

جدار منهذ مسرور

طيران دون أجنحة

أناس بأقنعة

قبور وأضرحة

جمال خلاب

فتك به كالذباب

أحلام مهدومة

امتحانات معدومة

وعود ممنوحة

# غلطة العشرين

أوراق متساقطة

كدموع الشتاء متهاطلة

\*\*\*

# غلطة العشرين

## حالي دونك

ساق فوق ساق  
كم وعر الاشتياق  
كم مضر الفراق  
كم كنت حلو المذاق  
كعسل مصفى رقراق  
أعاني الويل  
أعاني الاختناق  
ليس بيدي ولا بيدك الاختراق  
أتوق للعناق  
أتوق اللقاء لا الفراق  
أنت الشمس التي تنير  
أنت قمرى المنير  
أنت نجمي الكبير  
أنت الهواء  
أنت الدواء

# غلطة العشرين

بك يحلو السمر  
بك حياتي تُختزل  
أهواك بلا ملل

\*\*\*

# غلطة العشرين

## كل ما تمنيت

بنيت أعشاشًا من عدم  
نزفت كووسًا من دم  
سقيت جفوني دموع الندم  
دمعتي حارقة تتألم  
كل شيء أمامها تلعثم  
قلبي عاجز عن قهر الألم  
من أجل ذلك العبد المعدم  
تخلّيت عن النعم  
كبلت يداي نعم  
كأني أسيرة إلى جهنم  
مقادة إلى هاوية الهم  
نسيت واتخذت القلم  
أطلب النجاة في أعالي القمم  
ربي أرني أحلى النعم  
ولا تشمت بي الأعداء  
فأصير من النقم

# غلطة العشرين

## ماذا بعدك؟

حنيني يأخذني في رعدة

أحلام تأتيني في رمشة

طال أمدها

طويل نهارها

عبوس ليلها

أشم ريحها بكل صمت

كوردة الربيع المتفتحة

يدي باردتان

عيناى مشتاقتان

ذراعاى سباقتان

لاحتضانك في أمان

يغمرنى الشوق في لهف

أنسى نفسي والترف

البعد عنك صار مقرف

وجودك قربي يقذف

# غلطة العشرين

كل حلمي للأسف  
أرجوك تقدّم بلطف  
فأنت الحب والشغف

\*\*\*

## عدت

عدت ذات يوم

من مستنقعي

عدت

نسيت أطلالي

التي محاها الزمان

لم تترك أثرًا في المكان

عيوب شتى

حملت كل اللغات

درت حولها سويغات

رحلت بعدها في سكات

هل ستتذكر يوما؟

ألمّا عشناه حبًا

ووداع بعد لقاءات

اعتدناه قربات

من مقامهم رفعنا

# غلطة العشرين

من الظلم أزلنا  
قُهرنا ودُمّرنا في الأكاذيب أودعونا  
بلا سلام ودعونا

\*\*\*

# غلطة العشرين

## ولدت الآن

كأني ولدت من جديد  
بقبضة من حديد  
أو فولاذ مديد  
أقاوم في تنهيد  
صرت في أحضانك طفلة  
صرت للغد غنوة  
صرت بالأمس غفوة  
كنت في بستانك زهرة  
صرت لعيونك قرة  
في غيابك أعاني الندرة  
الآن أنا حرة  
في بيتك كنت شمعة  
تنير دربك  
كل مرة  
في نهارك كنت حلة  
وأنت تلاعب مشاعري كالجلة

## قتلوني

عشقك جف لم يُسق

قلبي لم يلقى

سوى الآهات

في قلق يبقى

على الهم يُستلقى

واكب العصور جَلّها

فتك بالعيون كلّها

ورودي ذبلت

عصافيري رحلت

مدة ماغرّدت

كلم اتخذوا السكون

رموا كل ما هو حنون

عجزوا عن المدح

أبادوا الصلح

أسقطوا الأقنعة

# غلطة العشرين

وأعلنوا القبح  
متى يأتي الصبح؟  
شكاوي تقذف بجنون  
\*\*\*

## الندم آتيك

سرقت مني ضحكتي

سرقت بسمتي

طفولتي غفوتي

لن أناجيك

سأكتفي بالنظر في عينيك

واضعة عدالة الرب في يديك

جاعلة التوكل مصلحة

إلي وليس إليك

في كل لحظة سأنسيك

أرجو ربي أن يبتليك

بقهر مر يرضيك

من جبروتك يهديك

مادامت روعي رفيقة الجسد

سأصلي القيام عليك

وأردد دعوتي تكفيك

# غلطة العشرين

لن أسامحك ماحييت  
ولله شهيد علي سأسقيك  
نفسي كأسي الذي سقيت

\*\*\*

## سوف أتركك تذهب

ما هذا الذي أراه؟

أتراه إنسان غاب مرآه

أتراه طيف قادم في ثراه

أتراه ملك أو أخاه

كان عزيز الوجود

مبتسم ودود

اليوم غاب حسه لن يعود

عبقري في كل خطوة

ينشد أجمل غنوة

اتخذت منه قدوة

مشينا في سرية تامة

بمشاعر ناعمة

اليوم صرت أرثيك

بقلب يدمع دمًا يناجيك

غلبتني الحصرة

# غلطة العشرين

صرت للدمار أختًا

للحزن رفيقًا وأنسًا

\*\*\*

# غلطة العشرين

## لحظة محطمة

أشواك متناثرة  
على أرصفة الطريق منتشرة  
قطرات مطر متساقطة  
على التربة متصاعدة  
هذه البذور  
تلك الجذور  
احتميت بها لو هلة  
أنستني الحزن  
في لحظة  
أشرقتم شمسي  
ظهر حسي  
كجوهرة الربيع  
مثل أم حنون  
مثل لوحة الفنون  
بها تجاهلت الهموم

# غلطة العشرين

تسارع نبضي

خاب ظني

في أناس خلتهم ظلي

\*\*\*

# غلطة العشرين

## النميمة

أخذوها و عذبوها

بقيود كبلوها

في الوحل غطسوها

من السم سقوها

من الذل ألبسوها

بالويلات عرّفوها

طعم الشرور علّموها

حب الخير أنسوها

مذاق السعادة حرموها

في الجحيم ألقوها

في الخداع والغدر صنّفوها

كوّنوها كما يشاؤون

من الانسانية جرّدها

ضرباً شتّمًا ذُلًّا

كصخر حولوها

# غلطة العشرين

بالخيال أو هموها  
أبدا ما تركوها  
في حفنة من تراب أو دعوها

\*\*\*

# غلطة العشرين

## لا تيأس

مشاعر تتدفق

أعضاء تختنق

حواس تنشق

آمال تتمزق

أحزان تتألق

قل اللهم لك الحمد

أينما كنت

أينما غديت

أينما مضيت

كنت في وجع

كل يوم تقع

وإن أصابك الجشع

قوي إيمانك

لا تنظر أمامك

تأمل وترقب

# غلطة العشرين

ستجد راحة  
ستزول المضرة

\*\*\*

# غلطة العشرين

## على الرّحّب

سهام منطلقة

نحو القلب مصوّبة

تركته ينزف

كموسيقى تعزف

العقل أتلف

أستلقى على بساط

في سكون دون حراك

سلّمت أمري لله

مزال أثري في روحهم

مزال نوري في عيونهم

سأهجر دون دجر

مرارة الحياة اشتدّت

فاق لهيبتها وامتدّت

نحوي تجمّعت

قهرني تعمّدت

# غلطة العشرين

اختلجت كياني  
استلقت وتمدّدت أمامي

\*\*\*

## أنتظر

غير الشفاه تسرد

الهموم تطرد

الألم زاد

السكين حاد

الشوق ران

عن الندم أتحدّث

ليلاً ومساءً

تخيّلات تأتيني

تقودني إلى ذلك الماضي

تعود الأقران

كموسيقى تطرب سمعي

كظلام الليل الدامس

أنفاسي تلامس

قهرني الظلم

أذاقني الويل نعم

# غلطة العشرين

متى المسرة؟

سئمت المضرة

\*\*\*

# غلطة العشرين

## بعد طول الغياب

أشرقت الأرض بالأنوار

أظهرت الربيع

محت الأضرار

ساد الود والاخضرار

جفت الدموع والأنهار

ولى الانهيار

أعيش الأقدار

أبلى ريقى بالتسايح والأذكار

أقفز على الشرفات ليلاً ونهار

أنشط العقل بنسيم البحار

من شدة الفرح لأجيد الاختيار

أزداد تعلقي بالله الغفار

سيأخذ حقي دون أن أحتار

أمتلأ قلبي يقيناً وأشعار

كأنني ولدت من جديد

# غلطة العشرين

وبنت في ناظري الأسرار  
لابد من نسيان التفكير الغدار

\*\*\*

# غلطة العشرين

## ويك

من كفة لكفة كنت  
هذا ما فعلته أنت  
النوم عني حرمت  
راحتي أخذت  
كامة أصبحت  
لأجل هواك ما سألت  
في سبيل حبك  
الأخطاء كتمت  
وشفاهي مغلقة  
كم تحمّلت  
وكم من السموم تجرّعت  
تعذّبت تألمت  
لأجلك الأذى تحمّلت  
أحارب صامدة  
في ساحة الوغى

# غلطة العشرين

وفي النهاية ماذا جنيت؟  
من منتوجي الذي زرعت

\*\*\*

# غلطة العشرين

## نهاية القصة

ما أقبحك إذا تذلت

ولكبريائك أهنت

ما أقبحك يا أنت

عجباً لفعلك

نهاية مأساوية صنعت

المذلة وضعت

لما العجلة اخترت؟

أنصت واقمع القهر

خذ من الدنيا ما يناسبك

اصنع ثوباً يروق بك

اطمس الماضي

اقبل صفحتك

كتابك معروف عنوانه قبلك

اقبل مصيرك

اتخذ التجاهل سلاح لك

# غلطة العشرين

عسى أن تكره شيئاً

ويكون خيراً لك

\*\*\*

## حزني الدائم

قلت لن تخون  
أخبرني من تكون؟  
ماذا كنت تقول؟  
أنتك الفرصة فخذلتني  
من العذاب أذقتني  
كم أذيتني  
كم مرة قتلنتني  
الزمان دواء للأقراح  
ستعود الأفراح  
مر طيفك في منامي  
سال دمعني وملامي  
سأنسى بأنك  
كنت يوماً أمامي  
لم أعد أتحمّل  
فاقت المعاناة حدودها

# غلطة العشرين

هموم مكمّمة

كغيوم متراكمة

\*\*\*

# غلطة العشرين

## ذهبت لأخرى

سعادتك مع أخرى

ترجوها

أحلامك معها

تكسوها

كحلة مزيفة مزرکشة

ستجلب لك الهلاك

ستظن نفسك ملاك

ستذكر أقوالي هناك

لن تنفك التساؤلات

لن تتجيك الخيرات

لن تساعدك المجازفات

في مسح الشر

والعائبات

انصت دون ندم

دون كلل دون ألم

# غلطة العشرين

كرهت نفسي  
والمضي قربك  
تمنيت حفر قبرك  
\*\*\*

# غلطة العشرين

## قل لي ولو كذبا

كلاما ناعماً

كلاما ساحراً

شعرا خارقاً

اهمس لي نغماً

امسح دمعني ولو وهماً

اجعطني لك دوماً

أرسم لي صوراً

أرني منك نوراً

قل لي ولو كذباً

ما هذا السحر فيك عجباً

ما هذه الأقوال منك لطفاً

أهي غزل أو مدح فعلاً

أيقظ أنوثتي شوقاً

أنسى بقربك البأس

أطرد اليأس

أنسى نفسي والناس

# غلطة العشرين

## ألم الفراق

أشواق عشوائية

ليالي طارئة منسية

أحزان مأتية

عيوب مرئية

تهمس في أذني

توقظ حسي

تقوي نفسي

نبض يتسارع كالغزال

في صحراء خالية

يرمقني بنظرات

يقودني إلى الهلاك

يرمي سهام الود والنجاة

عشية وفي الأمسيات

همي يزول عند المماة

متعطشة في سبات

# غلطة العشرين

سيول تنبت الحياة

دموع أقنعتني من الغفلة أيقظتني

\*\*\*

# غلطة العشرين

## واصلي المضي

مدام قلّمي يسيل منه الحبر

سأواصل رواية الضر

لن أكتفي لن أمل

أواصل الصبر

لن أكف

الغدر موجود

أكاذيب تعود

القهر دائم ينتشر

بالظلم مستتر

عيون تمعن النظر

راجفة كقطرات المطر

تنشر العدل

يقبل فيها الذل

نواياها الستر

عار و عار

إظهار الشر

# غلطة العشرين

## عواقب التضحية

سبقتني إلى تلك الدار  
أقنعتني بتك الأفكار  
وضعتني كالذكرار  
بنيت لي قصورًا وديار  
من رمال تنهار  
أغلقت قلبك بالأحجار  
جعلتني كالطين والفخار  
منعت نفسي  
قبلت الضرار  
أين وصلنا؟  
كم انتظرنا؟  
عمرًا مضى  
يومًا أتى  
راقبت ضماري من بعيد  
هل أنت سعيد؟

# غلطة العشرين

لم تحرك ساكنًا سديد

كنت غافلة أستهيك

أقول لبيك

\*\*\*

## قلبي ينبض بالحب

ليلي يتلأأ ضياؤه

يتغلغل إلى اللب

كقمر ساطع

في ليل مظلم

كثرة الغرام تقتل

ما كان يوماً جميلاً

في رعيان الشباب

أحلام تُزهر

أبيت الليل أفكر

أسهر أفكر

ينتابني القلق والتحيّر

ينتابني الشيب المبكر

أفكر وأفكر

عن المستقبل المحيّر

عن الفكرة والتجبر

عن الحياة والموت أفكر

# غلطة العشرين

## أرجوحة الحياة

ركبت أرجوحتي

متدلية الأرجل

في صحو مفعّم

في حسن منعم

مستهلكة المسالك

سحر ألمّ بي

وجع فتك بي

في تلك الأرجوحة

أستلقي

وجدت فيها حاجتي

رغبتي ومتعتي

أحرقت كل ذكرياتي

مستعملة سلاح الحياة

كأداة للنجاة

من أجل نيل الفلاح

# غلطة العشرين

أعادي نفسي

مثل عصفور لاح

في أفقه متشبع بالحياة

\*\*\*

# غلطة العشرين

## ستار غرفتي

مسدول ستارها  
الباب مغلق  
القلب معلّق  
الصمت مخيم  
الأنس غائب  
الألم حاضر  
الطمأنينة باطشة  
الذكريات عائدة  
الوحوش قادمة  
الكلام صار ممل  
النهار اضمحل  
يأبى أن ينجلي  
فيه لحظات مبهجة  
وأخرى مرة قاهرة  
سويعات من الحب انقضت

# غلطة العشرين

أوقات مرت  
الكرّات صدّت

\*\*\*

# غلطة العشرين

## فهرس الديوان

الصفحة	العنوان
٤	مقدّمة
٧	فرحتي
٩	التفاؤل
١١	الموت
١٣	حنين وألم
١٥	كم أذيتها
١٧	الوداع
١٨	الماضي
١٩	الندم
٢١	تعال معي
٢٢	النسيم
٢٣	أين الثقة؟
٢٥	هذا أنت

٢٧	أبشع صورة
٢٩	النهاية
٣١	محاولة فاشلة
٣٣	تعصف الرياح
٣٤	أتهجرني والهجر ملاقيك
٣٦	عشق اندثر
٣٨	عذاب الحب
٣٩	التقيت به يومًا
٤١	حياتي
٤٢	القبيح
٤٤	أثار باقية
٤٦	كل شيء مقدر
٤٨	يا ليت لي قلبًا آخر
٥٠	النار الملتهبة
٥٢	الأحلام ضاعت
٥٤	سأكتب

٥٦	الالتزام
٥٨	هاجس الحب
٥٩	كلهم أنوني
٦١	أتركوني أحلم
٦٣	نظرة أولى
٦٥	حالي دونك
٦٧	كل ما تمنيت
٦٨	ماذا بعدك؟
٧٠	عدت
٧٢	ولدت الآن
٧٣	قتلوني
٧٥	الندم آتيك
٧٧	سوف أتركك تذهب
٧٩	لحظة محطمة
٨١	النميمة
٨٣	لا تيأس

٨٤	على الراح
٨٦	انتظر
٨٨	بعء طول الغياب
٩٠	ويك
٩٢	نهاية القصة
٩٤	حزني الءائم
٩٦	ذهبء لأخرى
٩٨	قل لي ولو كذباً
٩٩	ألم الفراق
١٠١	واصلي المضي
١٠٢	عواقب التضحية
١٠٤	قلبي ينبض بالحب
١٠٥	أرجوحة الحياة
١٠٧	ستار غرفتي